

مفاتيح
النصائح المجانية
مسرحة

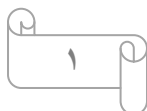


أفاني سليمان

تأليف

مسرحية مقهى النصائح الجانية

إعداد و تأليف
أمانى سليمان



الشخصيات

- ١- مدير المقهى
- ٢- الجرسون
- ٣- الزبون الاول
- ٤- الفتاة
- ٥- الزوجان
- ٦- الرجل المسن
- ٧- الرجل الواثق
- ٨- المرح
- ٩- الزبون المنضبط
- ١٠- المتردد
- ١١- امرأة واثقة (الترنند)
- ١٢- الشاب المتسرع (تيك اوي)

المشهد الأول

“ادفع... نصيحة!”

المكان: مقهى بسيط لكن غريب بطابعه.

اللافتة عند الباب تقول:

“مقهى النصائح المجانية — القهوة اختيارية... النصيحة إلزامية”

الطاولات مرتبة — على كل طاولة دفتر صغير مكتوب عليه:

“اكتب نصيحتك قبل أن تغادر”

صوت موسيقى هادئة... جو مريح ومضحك بنفس الوقت.

المدير صاحب المقهى يجلس خلف طاولة المحاسبة، هادئ أكثر من اللازم، مبتسم دائماً كأنه في إعلان شاي.

يدخل أول زبون شاب مرتبك يحمل كوب قهوة فارغ

الزبون: في قهوة اليوم... ولا أول لازم آخذ نصيحة؟

المدير (بهدهوء مبالغ فيه): بما أنك أول زبون... عندك خيارين:

Espresso + نصيحة بسيطة

أو

نصيحة قوية... وتأخذ espresso هدية

الزبون: يعني... الدفع على القهوة... ولا على النصيحة؟

المدير: الدفع... على الخطأ اللي اجاك بسبب عدم سماع النصيحة سابقاً

الزبون يتجمد — الجمهور يضحك

يدخل زبون آخر رجل واثق بنفسه بشكل مبالغ فيه

الرجل الواثق: أنا مو جاي آخذ نصيحة... أنا جاي أعطيكم نصائح

أنا خبير... حياتي كلها تجارب!

المدير بابتسامة: تمام... كم تجربة ناجحة؟

الرجل: ولا وحدة لحد الآن... بس تعلمت من الفشل كثير

الزبون الأول (همساً): طيب ليش تعطي نصائح للناس؟

الرجل بثقة عمياء: حتى ما ينجحوا قبل ما ألحقهم

تدخل فتاة شابة متحمسة جداً، تمسك دفتر ملاحظات

الفتاة: عذراً سمعت إن هنا في نصائح مجانية... عندي مشكلة عاطفية...

وعندي استعداد آخذ أي نصيحة بس بشرط... ما تكون من تجربة فاشلة

الرجل الواثق يغلق دفتره ببطء

المدير بهدوء حكيم لكن مضحك: في مقهانا... كل شخص يعطي نصيحة...

لشخص آخر... حتى لو كان هو أكثر واحد محتاج نصيحة

الفتاة: يعني... دائرة ضياع جماعية؟

المدير: نسميها... مشاركة خبرات

لحظة صمت كوميدية قصيرة ثم...

يدخل رجل كبير بالعمر هادئ، يحمل عصا، ويجلس دون كلام

الجميع ينظر له باحترام

الرجل المسن: أنا ما أعطي نصيحة... بس أجي كل يوم... أشوف الناس
ينصحوا بعض... وأكتشف... إن كل واحد جاي يهرب من حالو

لحظة شعورية خفيفة... ثم يكمل بابتسامة لطيفة

بس عالأقل... نضحك مع بعض... بدل ما نحزن لوحدنا.

الجمهور يضحك ويهدأ بنفس الوقت

إضاءة دافئة قصيرة ستارة خفيفة — نهاية المشهد الأول

المشهد الثاني

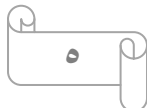
“جلسة النصائح الجماعية الأولى”

على الجدار لوحة مكتوب عليها:

“كل نصيحة تُقدّم... على مسؤولية صاحبها فقط”

المدير يصفق تصفيقة هادئة: أهلاً بكم في جلسة اليوم قانون المقهى بسيط
كل واحد يعطي نصيحة وكل واحد... يتظاهر إنه ما يحتاجها

المشهد على الزبون الواثق بنفسه يقف بثقة: أنا عندي أهم نصيحة في
الحياة لا تثقوا بأحد!



الفتاة: حتى بنفسك؟

الرجل: خصوصاً بنفسى... أنا سبب أغلب مشاكلى

المدير: جميل... عندنا خبير تحذيرات بشرية

الفتاة تقدم نصيحتها تفتح دفترها بحماس نصيحتى العاطفية:

لا تدخلوا علاقة... وأنتم تعبانين نفسياً!

الزبون الأول: ليش؟

الفتاة: بتصير العلاقة... مشروع إنقاذ... وفينا حدا رجال إطفاء

الرجل الواصل: طيب أنا دخلت علاقة وكنت مرتاح نفسياً... كمان فشلت!

الفتاة: هاي مو علاقة... هذا سوء اختيار

الزبون الأول يشارك بخجل الزبون يتردد ثم يتكلم: أنا عندي نصيحة

لا تأجل سعادتك لبعدين... لأن "بعدين" دائماً مشغول!

هدوء... ثم ضحك خفيف صادق

الرجل الواصل: حلوة... بس أنا أجلت كل شىء... حتى الفشل

المدير: واضح إنك مستثمر طويل الأمد بالخسائر

الرجل المسن يتدخل بهدوء يرفع رأسه بابتسامة: نصيحتى بسيطة...

لا تعطوا نصيحة... لشخص اجاكم أصلاً متأخر على نصائحه السابقة.

الجميع يضحك لحظة صمت لطيفة ثم يكمل بهدوء:

بس أهم شىء... لا تخسروا حالكم وأنتم تحاولون تصلحوا غيركم

المدير يخرج ورقة: طيب... حسب نظام المفهى... اللي أعطى نصيحة سيئة... يدفع قهوته مرتين واللي طلع عنده مشكلة أكبر من نصيحته... يحصل على خصم

الرجل الواثق: يعني أنا عندي خصم دائم؟

المدير: أنت... عندك اشتراك شهري

ستارة خفيفة نهاية المشهد الثاني

تعود الإضاءة إلى المكان اللافتة ما زالت فوق البار:

“مفهى النصائح المجانية اشرب قهوتك وخذ نصيحة على الحساب”

الجرسون يضع كوب قهوة جديد على الطاولة: رجاء... إذا ما عجبك النصيحة... لا ترجعها! إحنا مفهى... مو مركز استرجاع قرارات!

(ضحك)

يدخل زبون جديد مرتب جدًا يحمل دفترًا صغيرًا.

الزبون المنضبط: لو سمحت... بدي نصيحة...

بس تكون قصيرة — منظمة — قابلة للتنفيذ — وبتقرير نهائي!

الجرسون (بثقة): تمام “خفف التوتر... وعش حياتك ببساطة.”

الزبون يفتح دفتره بسرعة: طيب... عندك نسخة PDF؟

وجداول زمني للتطبيق؟ ومؤشرات تقييم الأداء العاطفي؟

الجرسون يهمس للمرح: أول مرة يطلبوا نصيحة بصيغة إدارية!

المرح يقترب من الزبون: أخي... هاي نصيحة... مو مشروع شركة!

الزبون المنضبط (بجدية مطلقة): ما فى شى بدون خطة... حتى السعادة
لازمها خطة خماسية!

(الجمهور يضحك — الجرسون يكتب على ورقة)

الجرسون: تمام... ضفناها خطة تنفيذية:

ابتسم — يومين تجريبين... وإذا ما زبط — جرب الضحك المجاني!

يدخل رجل آخر متردد ينظر حوله بخجل: لو سمحت... أنا بدى نصيحة...
بس... بدون ما حدا يسمع

المرح يبتسم: ولا يهمك... هون كل الناس بتاخذ نصائح لبعض...
وبترجعها لبعض... وبتعيش حيوات بعض!

الخبول: أنا... كل مرة آخذ قرار... بغيرو بعد خمس دقائق...

الجرسون: تمام... نصيحتك "اترك القرار خمس دقائق... بدون إنترنت."

الجميع يسكت الخبول يرتعب

الخبول: بلا... بلا إنترنت??

المرح: إيه... جرب شوف... يمكن تطلع قراراتك من راسك... مو من
تعليقات الناس!

(ضحك و تصفيق خفيف)

تدخل امرأة واثقة تمسك هاتفها: لو سمحتوا... أنا ما بدى نصيحة... بدى
نصيحة... ترند

الجرسون يتنهد: أختي... النصيحة يا بتساعدك... يا بتحصد لايكات...
اختاري خط حياتك!

المرأة تفكر لحظة... ثم تهمس: طيب... اعطوني نصيحة... وأنا بحطها
ترند بعدين... بس بدون ما ألتزم فيها!

(الجميع يضحك)

المرح يلتفت للجمهور: يا جماعة... هذا المقهى مو مكان نصائح... هذا
متحف قرارات مؤجلة!

المشهد

زوجان في مقهى النصائح المجانية

يدخل زوجان إلى المقهى يجلس كل واحد على كرسي مختلف... وكأنهما
في مفاوضات دولية الجرسون يبتسم بلطف.

الجرسون: أهلاً وسهلاً... أيش طلبكم؟

قهوة... ولا نصيحة؟

الزوجة بسرعة: نصيحة إلي... عنه.

الزوج بنفس اللحظة: ونصيحة إلي... عنها.

ينظران لبعض ثم يشيحان وجوههما. (ضحك خفيف)

الجرسون: تمام... نبدأ مع السيدة... احتراماً للأقدمية الشعورية.

الزوجة (هادئة لكن واثقة): زوجي إنسان طيب... بس مشكلته...

إذا قلتو "اسمعي" ... بيعطيني نصيحة... بدل ما يسمعي!

الزوج مبتسم دفاعيًّا: مو قصدي... بس احب أساعد!

الزوجة: أنا أحيانًا ما بدي حل... بس بدي "اي" و "معك حق"!

(ضحك الجمهور — الزوج ينزل رأسه بخجل لطيف)

الجرسون يكتب على بطاقة نصيحتك سيدتي: "اختاري اللحظة المناسبة للكلام... مو وقت الجوع والتعب... لأنو الرجال وقتها ينقلب كائن صامت."

الزوجة تضحك: هاي علمية جدًا... عجبتي

الجرسون يلتفت للزوج دورك يا أستاذ

الزوج بجدية مضحكة: أنا بحبها... بس لما تزعل... مو تحكي ايش مزعلها... بس تعطيني إشارات... مثل خدمة بلوتوث!

الزوجة ترد بسرعة: عشان تشغل عقلك شوي!

الزوج: بس عقلي قديم... مو يدعم الإشارات العاطفية اللاسلكية!

الجرسون يكتب نصيحته: "إذا زعلتي... قولي السبب باختصار..."

لأن التخمين العاطفي... نظام تشغيل غير مدعوم لدى أغلب الأزواج."

الزوجة تحاول كتم ضحكتها

الزوج يبتسم: نصيحة عادلة...

يسود صمت لطيف

ثم يتدخل "المرح" من الطاولة المجاورة.

المرح: عندي اقتراح إضافي... إذا زعل واحد فيكم... الثاني يقدملو:

"قهوة + حزن + جملة بدون نصيحة"

الجميع يضحك — الزوج والزوجة بيتسمان لبعض.
 الزوج بخجل محبب: طيب... ممكن ندمج النصائح كلها بكلمة واحدة؟
 الجرسون: ايش هي؟
 الزوج ينظر لزوجته: نسمع بعض... بدل ما نصّح بعض.
 الزوجة تبتسم... تمد يدها فوق الطاولة...
 الزوجة: هاي أحسن نصيحة... وهالنصيحة على حساب قلبي.
 (تصفيق دافئ — الجرسون يهمس للجمهور)
 الجرسون: أول مرة زبون يدفع بالنوايا الطيبة...

المشهد

الفيلسوف

(ينظر للبـخار الطالع من فنجان القهوة) الرجل الـواثق:
 أصدقائي... الحياة ليست قهوة نشربها... الحياة... نشربنا.
 الفتاة: منيح إنها ما تمضغنا.
 الزبون المنضبط: طيب إذا كانت الحياة نشربنا القسط الشهري مين يدفعه؟
 الفيلسوف (بهـدوء): الديون... تجربة روحية.

صاحب المقهى: والدفعات... تجربة مادية.

لحظة الاعتراف

الفيلسوف (بصوت درامي): نحن نولد بلا دليل استخدام... نبحث عن أنفسنا... في الوجوه... في الطاولة... وفي فناجين صغيرة... أكبر منا.

الفتاة: أنا لقيت نفسي بالنهاية تحت الطاولة.

الزبون المنضب: وأنا لقيتها عند صاحب البيت آخر الشهر.

الفيلسوف: القلق... قدرنا.

صاحب المقهى: والكرسي... عليك قدر تانيتين لو سمحت في زبون ناظر.

دخول عامل التوصيل

عامل التوصيل (واقف محتار): مين طالب؟

“سندويشة أحلام مؤجلة” و “شوربة أسئلة وجودية”؟

الفيلسوف (يرفع يده بكل جدية): أنا... أنا أجوع... داخل السؤال.

عامل التوصيل: معك فكة ولا كمان رح تجوع داخل المحفظة؟

الفيلسوف: أنا أذفع... عندما أفهم معنى الدفع.

صاحب المقهى: والله بتفهمو بسرعة لما نظفي الواي فاي!

تصاعد فلسفي عبثي

الفيلسوف (واقف فجأة): اسمعوني... نحن لا نعيش... نحن... نجرب أن

نعيش.

الفتاة: أنا جربت... بس فشلت التجربة.

الزبون المنضبط: والنسخة الاحتياطية؟

الفيلسوف: لا توجد نسخة احتياطية... نحن ملف واحد... بدون "حفظ تلقائي".

صاحب المقهى: بس فى حساب تلقائي.

الزبون الاول (جالس بثقة): يا جماعة... الحياة بسيطة تشتغل تتعب تنام وبترجع تشتغل.

الفيلسوف (مصدوماً): وأين الأسئلة؟ أين المعنى؟ أين الرحلة الداخلية؟

الزبون الاول: الرحلة الداخلية... بتبلىش لما يخلص الراتب قبل نص الشهر الفتاة: هاي أعمق جملة سمعتها اليوم.

لحظة الانهيار الفلسفي

الفيلسوف (يجلس بهدوء شديد): أنا... قضيت عمري أبحث عن نفسي...

الزبون المنضبط: ولقيتها؟

الفيلسوف: لقيت... فاتورة باسمها.

صاحب المقهى: هاد أقرب اكتشاف للواقع.

صمت قصير الفيلسوف (بصدق وليس سخرية): ربما... أعظم شجاعة فى الحياة... هي أن نعيشها... رغم كل شيء.

الفتاة (بتهدية لطيفة): ورغم كل الخسارات...

الزبون المنضبط: ورغم الأسعار...

صاحب المقهى: ورغم الزباين اللي ما يدفعوا.

الجميع يضحك

الفيلسوف (يرفع الفنجان): الخلاصة... ادفعوا الحساب... واحببوا حياتكم...
حتى لو ما فهمتوها.

صاحب المقهى (مبسوط): هيك فلسفة عجبتي!

إضاءة تخف... ضحكة دافئة...

نهاية المشهد.

المشهد

نافذة "نصائح تيك أواي"

يضيف المقهى زاوية جديدة عليها لافتة كبيرة:

"نصائح سريعة — بدون مقاعد — بدون تفكير — بدون التزام"

يقف الجرسون خلف الشباك مثل مطعم وجبات سريعة

يدخل شاب مستعجل جدًا... يتحدث وهو ينظر إلى ساعته

الشاب المتسرع: لو سمحت... نصيحة سريعة... ما عندي وقت أفكر.

الجرسون: تمام... بتفضل نصيحة صغيرة — وسط — ولا عائلية؟

الشاب: وسط... مع إضافة شجاعة... بدون مسؤولية لو سمحت

الجرسون يقرأ من القائمة عنا عروض اليوم:

“عيش اللحظة... وندم لاحقاً”

“لا تؤجل... بس فكر شوي”

“اترك الموضوع... وخليه يرجع لحاله”

“اعمل اللي بقلبك... بناءً على نصيحتنا... بس على مسؤوليتك!”

الشاب يفكر ثانيتين فقط: أعطني الأولى... شكلها حماسية.

الجرسون يعطيه ورقة صغيرة الشاب يقرأ: “اتبع قلبك...”

يرفع رأسه بسعادة الشاب: والعقل؟

الجرسون بابتسامة باردة: العقل... خدمة إضافية مدفوعة.

يركض الشاب خارج المقهى بعد ثوانٍ يعود راکضاً مرة أخرى وهو يلهث.

الشاب: لو سمحت... بدلها بنصيحة ثانية... القلب ودّاني مكان غلط!

الجرسون: طيب... بدك نصيحة بديلة... ولا “كفالة نصائح” لمدة ٣ أيام؟

الشاب: في كفالة؟

الجرسون: أكيد... بس ما تشمل القرارات العاطفية والقرارات الليلية

وقرارات “وانا معصّب”

الشاب: طيب عطيني نصيحة آمنة.

الجرسون يهمس: “قبل ما تاخذ قرار... اسأل نفسك

بدي أعيش... ولا بس أتحمس؟”

الشاب يسكت... يفكر لأول مرة بجدية... يقول بهدوء:

أها... واضح إني كنت عايش بالحماس... مو بالحياة.
الجرسون يعطيه كوب قهوة صغير: هاي هدية المقهى... قهوة بطيئة...
تساعدك تفكر شوي.
الشاب يبتسم يمشي ببطء لأول مرة
المرح يعلق بخفة: لو فتحوا "تيك أو اي قرارات"... كان نص المجتمع
مخلص وجبات تهوّر!

المشهد النهائي

“المقهى... رسالة وداعية”

المكان: مقهى النصائح المجانية، نفس الطاولات، نفس الزوايا، كل الزبائن
موجودين

المدير يرفع كوب قهوة: أصدقائي... اليوم نغلق اليومية... بس قبل ما
نودّع لازم نعرف هل ضحكتم؟ هل نصيحة وصلت؟ أو على الأقل في حدا
اتفاجأ بحالو؟

الزوجان ينظران لبعض

الزوجة: أنا اكتشفت إنو أحياناً الحلول مو بالنصائح بالضحكة مع بعض
الزوج: وأنا اكتشفت إنو لو ما فهمت كل شيء على الأقل فهمنا بعضنا
شوي

الشاب المتسرّع: وأنا فهمت إنه نصيحة سريعة... أحياناً تغيّر يوم كامل!
 الفتاة الشابة: وأنا فهمت حتى نصيحة من فاشل ممكن تساعدنا نضحك
 على حياتنا!

الرجل الواصل: وأنا فهمت أنو كلنا محتاجين سماع "آي... معك حق"...
 بدل نصائح بلا نهاية

الجرسون (بصوت هادئ وساخر): وأنا اكتشفت... إنو المقهى هذا... مو
 بس نصائح مجانية... بل مختبر ضحك ومواقف مشتركة

المرح يقف أمام الجميع: بالضبط!

وبالنهاية... كل واحد أخذ نصيحة، أو أعطاه... وكل واحد اكتشف إنو
 الحياة... أسهل وأظرف شوي لما نضحك عليها مع بعض.

الجميع يضحك ويبتسم... الجميع متفاعلين.

الجرسون يرفع يده للأعلى: إذأ... حتى لو الحياة جدية أحياناً...

تذكروا ضحكة اليوم... مفتاح بكره!

إضاءة دافئة تغطي الجميع... ضحك وابتسامات... الستارة تُغلق ببطء

الكاتبة أماني سليمان



سوريا محافظة الحسكة

مدينة القامشلي

مواليد ١٩٨٨/٨/٢

درست في كلية العلوم قسم كيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسيمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يُضَمِّدُهَا الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الخامس رواية بعنوان أرواح تتأرجح على كفوف السحر

السادس كتاب خواطر بعنوان يا حزني السعيد

السابع رواية بعنوان قبل أن يراها

الثامن قصة بعنوان و كانت الصدمة

التاسع رواية بعنوان ترتيب القدر

العاشر مسرحية بعنوان النبوءة

الحادي عشر كتاب خواطر بعنوان كلانا يبحث عني

الثاني عشر رواية بعنوان حين تكلم الموت

الثالث عشر رواية بعنوان نالت مرادها

الرابع عشر رواية بعنوان سلام فوق رماد الماضي

الخامس عشر خواطر بعنوان انا امرأة لا يعبرها الزمن

السادس عشر خواطر بعنوان على مائدة الوجدان

السابع عشر سكتشات مسرحية بعنوان من رحم المعاناة

الثامن عشر مونولوجات مسرحية بعنوان

القوة تتبع من الداخل

التاسع عشر مونولوجات مسرحية بعنوان أنا و الحياة

العشرون مونولوجات مسرحية بعنوان علمتي التجارب

الحادي والعشرون رواية خيالية بعنوان لم نخرج سالمين

الحادي و العشرون مسرحية بعنوان مقهى النصائح المجانية